

كَأَنَّ الصَّبَا تَحْكِي بِهَا حِينَ وَاجَهَتْ  
تَسِيمَ الصَّبَا مَثْنَى العَرُوسِ إِلَى الحِيدِرِ (٦٨)  
يَمَمْنَا بِهَا لَيْلَ التَّمَامِ لِأَرْبَعِ  
فَجَاءَتْ لِسَبْتٍ قَدْ بَقِينَ مِنَ الشَّهْرِ (٦٩)  
فَمَا بَلَغَتْ حَتَّى اِطْلَاحِ خَفِيرِهَا  
وَحَتَّى أَتَى لَوْنَ اللِّحَاءِ مِنَ القَشِيرِ (٧٠)  
وَحَتَّى عَلاهَا المَوْجُ فِي جَنَابَتِهَا  
بَارِدِيَّةٍ مِنْ نَسَجِ طُحْلِبَةِ خُضْرِ (٧١)  
رَمَتْ بِالكَرَى أَهْوَالَهَا عَن عِيُونِهِمْ  
فَبَاتَتْ أَهْأَوِيلُ السَّرَى بِهِمْ تُسْرِي (٧٢)  
تَوْمٌ مَحَلَّ الرَّاغِبِينَ وَحَيْثُ لَا  
تُدَادُ إِذَا حَلَّتْ بِهِ أَرْحُلُ السَّفَرِ (٧٣)  
رَكِبْنَا إِلَيْهِ البَحْرَ فِي مُؤَخِّرَاتِهِ  
فَأَوْفَتْ بِنَا مِنْ بَعْدِ بَحْرِ إِلَى بَحْرِ (٧٤)

فهو يصف السفينة التي حملته إلى الممدوح ، والتي سارت في البحر الهائج

- 
- (٦٨) تحكي بها : أي في جريها وسيرها . الخدر : البيت الذي تستتر فيه العروس .  
(٦٩) ليل التمام : أطول الليالي .  
(٧٠) الاطلاق : الكلال .  
(٧١) الطحلب : الاعشاب الخضراء .  
(٧٢) رمت بالكري : فضت الكري عن عيونهم .  
(٧٣) توم : تقصد . تداد : تدفع .  
(٧٤) مؤخراته : اواخر ركوبه .